

شرح رياض الصالحين 51 .

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ما زال الكلام موصولا في هذا الامر العظيم امر صلاة الجماعة. وقد قلنا في درس امس ان صلاة الجماعة الان في - 00:00:00

بلاد المسلمين لم تأتي على الوصف الذي اراده للعلم. حيث وصفوها بأنها من شعائر الدين. ومن اكذ امور هذا فاصبحت الان صلاة الجماعة ليست ظاهرة. بين المسلمين ولا ادل على ان جماعة كبيرة من المسلمين - 00:00:20

يأتي من خلف المسجد او من امام المسجد ولا يقف ويصلی مع المسلمين لانه لا يرى ازدحاما في المساجد ولا يرى ظهورا لهذه الشعيرة حتى يتلتفت قلبه الى ذلك. واذا علمنا وهذه معلومة قل من يعرفها - 00:00:40

اذا علمنا ان الذين كانوا يتخلفون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا معدودين بل النفاق في الصحابة قليل وهو موجود في الانصار لا يوجد في المهاجرين في بيوت من الانصار يعودون على الاصابع. ومع ذلك جاء هذا التعنيف العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في حديث امس لما قال شاهد فلانة - 00:01:00

فلان وذكر هذا الشيء العظيم. فكيف بالحال الان؟ فوصفها اهل العلم بان ما شعيرة عظيمة من شعائر الدين فابن تيمية له كلام كثير في هذا. يقول الدليل دلال الكتاب من من الكتاب والسنة - 00:01:20

واجماع الصحابة ظاهر بين على ارظية هذه الصلاة. صلاة الجماعة. وقال ان من قال فان جاءت الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون انه هما يحرق بيوت اناس تخلفوا عن الصلاة بعض اهل العلم قال هذا في صلاة الجمعة قال بل - 00:01:40

ظاهرة صحيحة حتى في صلاة في غير الجمعة. وقال بعض اهل العلم انه وهذا من الاقوال الضعيفة كنت اخالف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين ارادوا ان يحرقهم والنبي كانوا من المنافقين. وهذا خطأ بين يقول ابن تيمية. لأن النفاق في القلب - 00:02:00

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعاقب شخصا على ما في قلبه. وانما يعاقبه على شيء اظهره من التخلف عن صلاة الجماعة. وابن تيمية يقول لكم انه له كلام شديد في امر المخطوبة فان رجلا سأله في كتابه المسائل انه ان تحته امرأة لا تصلي - 00:02:20

وهل تحرم عليه؟ وهل ينفسخ عقدها؟ وقوى مشكلة معها انها ان لها مؤخر لا استطيع ان ادفع اذا طلقتها ستلزمني بهذا المؤخر. ثم قال بعد حمد الله. قال انه باجماع اهل العلم - 00:02:40

على ان الانسان يجب عليه ان يأمر من تحت يده من زوجة واولاد بالصلاوة واذا لم يفعل فهو اثم بالاجماع هذا يلحقه حتى في الليل ليس تحت يده. يعني من سائر الناس ثم قال واذا - 00:03:00

علم ان المخطوبة وهذا من استطباطه المفيد واذا علم ان المخطوبة لا تصلي يعني هو اقدم على خطبتها فانها شر من القحبة. القحبة لغة عربية. قال فانها سر من القحبة والسارقة والزانية - 00:03:20

يقول فان تارك الصلاة شر من هؤلاء. لان تارك الصلاة بقول الائمة ما لك والشافعي واحمد اقتل والزانية لا تقتل الا اذا كانت محصنة والسارق لا يقتل. وقال اذا بلغت البكر عند اهلها - 00:03:40

وهي لا تصلي فهي شر من لو كانت زانية عندهم. او كانت سارقة. واذا كان الناس يقول واذا كان الناس ينكرون ان يتزوج الانسان بزانية او سارقة او شاربة خمر فيجب ان يكون انكارهم على تاركة الصلاة - 00:04:00

اعظم اعظم باتفاق الائمة. هذا امام كبير لا ينقل اتفاقه الا وهو قد اطلع. يعني التي تزني وتسرق شر من التي التي لا تصلي شر منها.

لماذا؟ لأنها كافرة. ثم - 00:04:20

رحمه الله وخلف ان يقع في شبهاه بالنفس قال فان قيل العالم الكبير استحضر الشبه ويرد عليه فان قيل اليك المسلم وتزوج يهودية ونصرانية وهي شر من المسلمين. قال ان اليهودية والنصرانية تقر على دينهم. ولذلك اختلف اهل العلم - 00:04:40
في مسألة يظاuffer لما قال ابن تيمية اذا حافظت اليهودي والنصرانية يتزوجها المسلم كما نص الله في سورة المائدة. قال العلماء اذا ظهرت هل يلزمها ان تغتسل؟ لأنها لا تستفيد من الغسل هذا. قال بعضهم لا يلزمها لأنها لم تلتزم بالدين. وبعضهم قال لا يلزمها لأن اسمها - 00:05:00

من مصلحة نفسى لانه اكرهها اذا كانت على غير طهر. فالشاهد قال ان المسلم الذي التزم بالدين شرکن من اليهود والنصرانيين ننكر عليه. أما هي لا ننكر عليها لأنها ما التزمت ديننا. قالوا وان مع ان عذاب الآخرة للمتهاون - 00:05:20
في الصلاة الذي ليس بكافر اخف من عذاب اليهودية والنصرانية. انه لا تلازم بين امريرن لان اليهودي والنصرانية او اليهودي والنصراني اذا مات مخلد بالنار اما الذي يموت وهو مسلم وعليه بعض التساهلات باامر الصلاة فإنه يعذب ولكن لا يخلد. فاذا انظر الامر وانظر عظمته هذا الامر - 00:05:40

والناس الان يتتسائلون في امر الصلاة ولذلك قلت لكم صلاة الجمعة حتى على ما قال انها سنة مؤكدة او قال فرض كفائية لا يتم فيها العصر ابدا اطلاقا. ومن لو اخرج الله الذين يقولون بهذا القول من قبورهم لرجعوا عن هذا القول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:00

اما دام ان الكلام موصولا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا في جلسات المقبلة نذكر من الهدي صلى الله عليه وسلم في السورة التي كان يقرأها في صلاته حتى يتضح لنا ما وصفت صلاته به من التخفيف او التطويل - 00:06:20

فقد سبق معنا ان انس اثنى على صلاة عمر ابن عبد العزيز ووصف صلاته بأنه كان يخفف بأنه كان يتم الركوع والسجود. ويختفي القيام الذي هو محل القراءة والقعود. وقد جاء في حديث - 00:06:40

عند ابي داود والنسيائي ان يرويه ابراهيم بن عمر بن كيسان اليماني وهو ثقة كما قال يحمل معين انه حدثه رجل اسمه ابن مأنوس عن سعيد ابن جبير انه لما وصفت صلاة عمر ابن العز بهذا الوصف قال - 00:07:00

فحذرنا ركوعه وسجوده. فاذا هو قريب عشر تسبيحات. في الركوع وعشر تسبيحات في السجود وبعضه يضاعف هذا الحديث بجهالة وهب هذا ولكن ابن تيمية رحمه الله قبل هذا الحديث وقال لها رجل كبير - 00:07:20

وابراهيم بن بن كيسان وثق به. وقال هشام يوسف ما رأيت احدا احسن ابراهيم هذا وقد وثق به واخذ هذا الحديث وعمل به في هذه التسبيحات وهذا ليس على التحديد لانه لا يوجد حديث عن النبي وسلم - 00:07:40
ابدا في عدد التسبيحات والركوع والسجود. ولكن العلماء قالوا الواجب واحدة وادنى الكمال ثلاث واذا اكثر فهو احسن التي جاءت بهذا وهي عامة في صلاة الفجر وغيره لاننا ان شاء الله سنأخذ الصلوات صلاة في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. حديث الذي يرويه - 00:08:00

كثيرا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر سورة الفاتحة الركعتين وركعتين في الركعتين الاولتين سورة الفاتحة وراء سورتين يطول في الاولى. ويقرأ - 00:08:20

وفي العصر الفاتحة وسورتين يطول الركعة الاولى من الفجر. ويقصر السر الثانية. هذا عام والذي يعلن منه الان صلاة الفجر قال يطول الركعة الاولى. وقد جاءت عدة احاديث - 00:08:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقرأ في الفجر فمن ذلك حديث ابي بربعة الاسلامي. في الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المئة - 00:09:00

اي و جاء في مسلم من حديث قطيبة ابن مالك قال انه صلى مع النبي وسلم قد صلى صلیت وصلی به النبي وسلم فقال في الفجر في احدى الروايات سورة قاف قال و قال سمعت يقرأ سورة قاف وفي رواية لمسلم ارى في الركعة - 00:09:10

الظاهر هذه الرواية انه قرأ كل السورة في الركعة الأولى وقرأ سورة اخرى بعدها وقد جاء هذا صريح كذلك عند النسائي قال قرأ في احدى الركعتين وكذلك جاء من حديث جابر بن سمرة الذي يروي سماك انه وانتبه لهذا الحديث لأن هذا الحديث وقع فيه فهم خاطئ -

00:09:30

بعض الناس يقول جابر بن الزمرة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر قال وكانت صلاته بعد تخفيفاً ظن بعض الناس الذي لم يرجع إلى رواية الحديث أي صلاة الفجر تخفيفاً وهذا خطأً. وكانت صلاته بعد تخفيفاً أي مع 00:09:50

يُرجع إلى روایة الحديث اي صلاة الفجر تخفيفاً وهذا خطأً. وكانت صلاته بعد تخفيفها اي مع - 00:09:50

الفجر - 00:10:10

الفجر - 10:10:00

لأنه قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطيل الصلاة اطالله هؤلاء لأن الصحابة رضي الله عنهم جماعة من الصحابة
منهم انس وجاير انكروا على الامر - 00:10:30

00:10:30 منهم انس وجابر انكروا على الامرا -

في ذلك العهد لانه كان في ذلك العهد الذي يصلي هو ولي الامر. الى عهد بنى العباس ما كان يصلي الا ولي الامر. فكانوا يطيلونه القيام ويقصرون الركوع والسجود فانكر الصحابة ذلك. وان كانت صلاته تامة متقاربة ركوعها وسجودها الا ان القيام اطول نسبيا -

00:10:40

بالنسبة للركوع والسجود. فقال لا يصلي صلاة هؤلاء. كان يخفف الصلاة. كانت صلاته خف من اول. ويقرأ سورة قاف في الفجر اذا جمع التخفيف مع قراءة قاف وقف طولية خصوصا اذا كان سيقرأها في ركعة واحدة ويقرأ في الركعة الثانية سورة اخرى -

00:11:00

لم تتم تأتي ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق معنا حديث جاء بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر سورة قاف سورة قاف نعم. وكذلك جاء في حديث حابر بن سمرة عند الامام احمد في مسنده وصححه ابن حيان ابن خزيمة -

00:11:20

ان جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الصلوات كنحو من صلاتكم هذه. ولكنه كان يخفف وكان الصلاة وخف وكان يقرأ في الفجر طاء، اذا كذلك قاف مما يقرأ في الفجر لانه من المفصا . اما الحديث الذي جاء - 00:11:40

في الفجر طاء. اذا كذلك قاف مما يقرأ في الفجر لانه من المفصا. اما الحديث الذي جاء - ٤٠:١١:٤٠

في المسند وانه جمع مع قام يس فهذه الزيادة لا تصح. زيادة ياسين لا تصح ولكن تقرأ تقرأ بانه مما تيسر من القرآن. وقد اخطأ فيها سمك واختلف عليه الرواد وهو السبب في زيادة ياسين هذه - 00:12:00

سماك واختلف عليه الرواد وهو السبب في زيادة ياسين هذه - 00:12:00

وذلك مما جاء في قراءة الفجر ما جاء في مسلم من حديث عمرو بن حريص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر - 00:12:20

الله عليه وسلم يقرأ في الفجر - 00:12:20

انظر الى الشمس كورت. ومن المعلوم ان التكوير ليست من طوال المفصل هي من من اواسط المفصل. فهذا اما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا احيانا او انهقرأ التكوير لعظمة هذه السورة. لأنها تصف يوم القيمة وقد جاء في مسند -

00:12:30

الإمام أحمد من حديث عبد الله بن بحيرة الصناعي عن عبد الرحمن بن يزيد الصناعي قالـت انه سمع ابن عمر ان النبي وسلام
قال من سره ان ينظر الى يوم القيمة كأنه رأى عينـ يعني كأنه يرى يوم القيمةـ فليقرأ اذا الشمس - 00:12:50

قال من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأى عين. يعني كانه بري يوم القيمة. فليقرأ اذا الشمس - 00:12:50

وإذا السماء انشقت وإذا السماء انفطرت. وقوله صلى الله عليه وسلم فليقرأ هذا أمر. والامر تزيد الاستحباب لنا لانه لا وجوب ومن المعلوم انه يحمل امره صلى الله عليه وسلم في الاستحباب على الاكمال. والاكمال ان تقرأ هذه - 00:13:10

المعلوم انه يحمل امره صلى الله عليه وسلم في الاستحباب على الاكمال. والاكمال ان تقرأ هذه - 10:13:00

صور في الصلاة خصوصا النبي قرأ التكوير وكان ثبت في الصحيح انه قرأ الانشقاق فتقرأ هذه السور في الصلوات في الغالب ان تقرأ اما في الصلاة السرية كالعصر مثلا او في صلاة العشاء وكذلك انا اقرأها في صلاة الفجر - [00:13:30](#)

اما في الصلاة السرية كالعصر مثلا او في صلاة العشاء وكذلك انا اقرأها في صلاة الفجر - 00:13:30

التي الفجر سورة قاف كما جاء في حديث جابر بن سمرة وسورة الواقع ولعلي سبق لسانى - 00:13:50

انما هي رواية قاف وكذلك قرأ الواقعه في حديث جابر ابن سمرة. وكذلك سورة التكوير واما كما قلنا لم تصح وان قرأها فلا بأس.

وكذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في حديث غريب جدا وانتبه لهذا الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

قرأ سورة الروم في الفجر وذلك حديث رواه الامام احمد والنسائي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الروم في الفجر

فاوهم فيها. يعني ليس عليه في القراءة. وفي رواية فتردد في اية. فلما التهم - 00:14:30

من الصلاة قال ان الشيطان ليس علينا صلاتنا ان اقواما يأتون في الصلاة ولا يحسنون يقول ابن كثير لما ذكر هذا الحديث في اخر

سورة الروم قال هذا اسناد الحسن ومتن حسن. وفيه سر عجيب. ونبأ غريب. ما هو هذا النبأ؟ قال لان - 00:14:50

النبي صلى الله عليه وسلم تأثر بنقصان وضوء من صلى خلفه. فهذا يدل على ارتباط صلاة المأموم بالامام وكأنه هو يشير الى مسألة

فقهيّة من اهل العلم. هل صلاة المأموم مرتبطة في صلاة الامام من كل وجه؟ ابن تيمية حصل - 00:15:20

ان صلاة المأموم مرتبطة في صلاة الامام في كل شيء فمتي بطلت صلاة الامام علم المأموم ام لم يعلم؟ يعلم فان صلاة المأموم باطلة

وهذا القول ضعيف. والقول الاخر ان صلاة المأموم لا ارتباط لها ابدا بصلاة الامام. انما هو يصلي - 00:15:40

به واهتموا به. وهذا القول ضعيف. والقول الوسط هو الصحيح وهو ان صلاة المأموم مرتبطة في صلاة الامام في شيء دون امثالا لو

علم الامام انه لم يتوضأ او احدث اثناء الصلاة وخرج من الصلاة يتقدم شخص ويصلّي بالناس خلافا - 00:16:00

لمن قال ببطل الصلاة لان صلاة المأموم في صلاة الامام. المقصود ان هذا هو القول الصحيح. فهذا الحديث فيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قرأ وهذا الحديث صحيح وكذلك اثبته الحافظ ابن حجر وهو حديث ثابت وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ

في غير - 00:16:20

لان الروم قربة ستة اوجه وقليلها طويلة وكذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الصافات في صلاة الفجر وهو

حديث عند الامام احمد والنسائي. وثبت كذلك عند عبد الرزاق انه قرأ سورة انا - 00:16:40

لك فتحا مبينا. فهذه اصح ثلاثة احاديث قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في غير المفصل فلللامام ان يفعل هذا احيانا. وكذلك حديث

الصفات هذا جاء فيه لفظ غريب. وهو ان ابن عمر قال كان رسول الله يأمرنا بالتحفيف. ويؤمننا بالصفات - 00:17:00

فبعض الناس ظن انه في مخالفة لا. ابن عمر يقصد ان امره لا يخالف فعله. فيأمرون بالتحفيف ويؤمنون بالصلاه هذا دليل ان الصفات

نوع من انواع التحفييف خصوصا اذا كان من يرغب بالجماعة هذا الشيء بل للامام ان يفعله ولكن - 00:17:20

لا يفعل هذا دائما بان غرب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمفصل او ما قارب ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق معنا ما

كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر ويمكن تقسيم ما سبق حتى نتابع الان يمكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام. القسم

الاول مطلق - 00:17:40

في المفصل وهذا سبق في مدح صلاة عبد العزيز عمر بن عبد العزيز وفيها وقال وكان يقرأ في الفجر في طوال المفصل والمفصل

المعروف. القسم الثاني صور محددة نص عليها وقد سبق معنا سورة قاف والواقعه والتکوير. القسم - 00:18:00

والثالث ما كان من غير مفصل. وسبق معنا واضح ما وقفت عليه الى الان سورة الروم قرأها في الفجر وسبق هذا والصفات والفتح

هذه الان ثلاثة اقسام. وجاءت احاديث جاء حديثان صحيح ان في قراءة في الموصى ولكن في السفر - 00:18:20

فقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راد طوف الوداع قالت ام سلمة انها جاءت للنبي صلى الله

عليه وسلم وقالت اني اشتكي استطيع ان اطوف وقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة. وفي رواية اذا اقيمت الصلاه صلاة الصبح

وطوفي من وراء الناس. فطافت - 00:18:40

فقالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر انت بمسافر الان. يقرأ سورة الطور. والطور من المفصل. وفي صحيح

مسلم من حديث عبد الله بن السائب انه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. واكيد انه مسافر لانه من اهل المدينة صلى

الله عليه وسلم. فقال - 00:19:00

فاستفتح سورة المؤمنين. فقرأ حتى بلغ قصة موسى وعيسى او قصة عيسى. فأخذته سعة عندما استطاع صلى الله عليه وسلم ان يكمل فركع فهذا الحديثان هما اصح حديث جاء في تطويل الصلاة او قراءة في صلاة - 00:19:20

السفر والا قد نقل ابن عبد البر الاجماع وكذلك نقله عنه ابن رجب اجماع السلف على ان الاصل في صلاة السفر ان لا يقال فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لالة كثيرة ولم اجد حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة -

00:19:40

باختصار مفصل الا في السفر ما عدا حديثا واحدا فيه احتمال وهو حديث رواه ابو داود عن عمرو ابن العاص عن ابن ابي هلال عن معاذ ابن عبد الله الجهنمي عن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر الزلزلة مررتين - 00:20:00

فقال لا ادري انسى ام صنع هذا عمدا؟ الحديث هذا صحيح بلا شك اسناده صحيح او اسناده قوي انه يقال خلاص اسناده صحيح. وابن حجر قال رجال موثقون الشوكاني قال لا ليس ب السناد مطعم. وقد - 00:20:20

صوب له البيهقي حينما اخرجه بتخفيف صلاة الفجر واطلق لم يقيدها بسفر ولا غيره ولكن نقول ان بعض اهل العلم قال هذا الحديث يحمل على كما مال الى هذا ابن القيم وقال له هذه الاحاديث التي فيها تقصير الصلوات هي في السفر. ولكن ولنقل انه من حضر -

00:20:40

هذا احيانا اما ان يستمر الامام على ان يقرأ في صلاة الفجر من قصار ومفصل فهذا مخالف للسنة. وقد نص فهذا ائمة العلم لان ما كان يقرأ في القصار هذا شيء الشيء الآخر قال الله في سورة الاسراء وقرآن الفجر - 00:21:00

ان قرآن الفجر كان مشهودا اطلق الله على صلاة الفجر قرآن اي صلاة الفجر وقال العلماء هذا من البلاغة. واغلق على صلاة الفجر بمعنى القراءة لكثرتها ما يقرأ فيها. اذا هذا اصح ما ورد في صلاة النبي وسلم في الفجر - 00:21:20

وتقصيرها في السفر كما قلنا ورد في احاديث اذكرها ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على مر معنا في درس امس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:21:40

الشرع - 00:21:50

وفعل هذا لبيان الجواز. الاصل ان تقصر الصلاة ففعل هذا بمعنى الجواز ويكون فعل هذا فيما اذا كان المسافر مثلا مطمئن وفي حال راحة فلا بأس ان الدين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الطور وقرأ المؤمنين وان كان لم يكملها لانه لما بلغ - 00:22:10

موسى وهارون وقصة عيسى اخذته سعة وركع. انه لما كان في مكة وهو مكان فاضل. احب صلى الله عليه وسلم ان يطيل القراءة في هذا فمن فعل هذا بهذه النية فلا بأس. قلت ان المعهود ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعطينا قرار في السفر. وذكرنا -

00:22:30

سورة الزلزلة انه قرأها مررتين ولكن الصحابي قال وهذا مسألة فقهية مهمة تقييد الانسان في مواضع كثيرة من الشرع قال ما ادري انسى ام فعل ذلك عمدا؟ الصحابة اذا قالوا امثال هذه الاشياء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يرجع للسنة لا يرجع الى ظنه وفهمه - 00:22:50

ولذلك قالت ام سلمة ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. هي تقول روتها يعني اتباع الجنائز ولم يعزم علينا قال ابن تيمية هذا ظنها هذا ظنها يرجع للنص وهنا الصحابي رضي الله عنه قال ما ادري انا - 00:23:10

في ان فعل ذلك عمدا نقول الاصل عند اهل العلم هذا علماء الرسل الاصل ان فعل النبي تشريف. واننا نكاد نجزم او نجزم ان الرسول فعل هذا عمدا مما يبين هذا انه جاء في صحيح مسلم انه في غزوة الفتاح صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات كلها بوضوء كل -

00:23:30

وقال له عمر يا رسول انك فعلت شيئاً شيئاً لم تكن تصنعه من قبل قال عمداً صنعت هذا يا عمر. والنبي صلى الله عليه وسلم غير انه يبين للناس انه كل ما يفعله عمد هو مأمور ان يبلغ وانت تذهب وهذا هو سر الخلاف بين اهل العلم حتى يتضح على اهل العلم بالتفاوض - 00:23:50

في فهمهم. فالنبي بلغ وكونك ان تظن او فلان يظن النبي غير مؤاخذ. وبلغ والناس يختلفون في الفهم الحديث الصحيح وهو اصح حدث ورد في السفر النبي قرأ في القصار ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث رواه النسائي في داود عن عقبة بن عامر قال كنت اسير مع النبي صلى الله - 00:24:10

عليه وسلم وانتبه لهذا الحديث العظيم. وقال الا اعلمك خير السورتين قرئ بهما؟ فقلت نعم رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. قال فلم يرني يعني عبشت بهذا الشيء لانه قبل ذلك رواه النسائي قال علمي - 00:24:30

سورة هود او سورة يوسف. فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة. فلما رأى السورتين فلما رأى منه ذلك قال فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وكنا في سفر - 00:24:50

فقرأ في الفجر قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فلما سلم قال ما ترى يا عقبة؟ الله اللهم صلى وسلم على نبينا محمد. اراد ان يذهب ما في نفسه. قال ما ترى الان قرأتها في سورة في صلاة الفجر. ولذلك قال في رواية الامام احمد - 00:25:00

صليت بمثلهما. وفي رواية من قال اقرأ بهما اذا نمت وقمت. فيشرع قراءتهما عند النوم وعند القيام. من النوم فهما سورتان عظيمتان وفي رواية لابي داود والنسائي في هذا الحديث قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما كنا بين الجحفة والابواء طريق مكة بين مكة والمدينة - 00:25:20

فأخذتنا ريح وظلمة شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال يا عقبة ما استعاد احد بمثلهما. وجاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تنزل عليه هاتان السورة - 00:25:40

كان يستعيد بكلام كثير. فلما نزلت هاتان السورتان اقتصر عليهما. ومن كلام بقيت هذه ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا سبق معنا ذكر شيء من الحديث وهو اصح ما وقفنا عليه والعلم عند الله جل وعلا فيما كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيه صلاة الفجر سواء من - 00:26:00

سورة قصيرة او الطويلة والتفريق بين السفر والحوى ولكن قبل ان ننتقل الى ذكره شيء من الاحاديث او النصوص الضعيفة فيما قرأ به وسلم اذكر حديثين لهما اتصال بما نحن فيه. احدهما حديث رواه البزار والطحاوي - 00:26:20

عن عثمان بن ابي سليمان عن عراك ابن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قدمت المدينة في وقت غزوة خيبر لان اسلام ابي هريرة في سنة سبع وخمير سنة سبع. فاذا رجل من غفار يصلி - 00:26:40

الناس يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. فصلى صلاة فقرأ في الركعة الاولى مريم. وفي الركعة الثانية وبين المطهدين؟ قال احسبه قال في صلاة الفجر وقد جاء الجزم ان صلاة الفجر في رواية الطحاوي والبيهقي. وكذلك رواه البيهقي عن - 00:27:00

ان يبارك عن ابي هريرة هذا الحديث الصحيح اسناده صحيح ورواته ثقات فيه فوائد اولاً ان هذا امثال هذه الحديث وانتبه لهذه الفائدة امثال هذه الاحاديث عند المحققين من اهل العلم تأخذ حكم الرفع. لان هذا الصحابي قرأ هاتين السورتين - 00:27:20

احداهما ليست من المفصل والاخر من المفصل واحداًهما طولية وفي صلاة الفجر. وقد اقره من خلفه من الصحابة الذين لم يذهبوا الى الغزو ومنهم رضي الله عنه فهذا الفعل يأخذ عند اهل العلم حكم الرفع كما قالوا في حديث عمرو ابن سلمة الصحابي الصغير الذي له سبع سنوات وكان يصلி في - 00:27:40

قومي فان العلماء استدلوا بهذا الحديث على ان الصغير اذا كان يحسن الصلاة يصلٍي بالناس كما حصل هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اقرار من الوحي فهنا اقر هذا الرجل على قراءة السورتين. فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كذلك بامثال هذه السور بغير مفصل. وفيه كذلك المطهبون وهي من - 00:28:00

ولكن هذا الحديث فيه فوائد فائدة يعني ينتبه اليها الانسان سورة مريم طويلة والمطوفون في هذا فائدة انه لا بأس ان الامام يقرأ سورة طويلة في الركعة الاولى ويقرأ في الركعة الثانية سورة اقصر منها بكثير لاجل هذا الفعل الموجود - 00:28:20

ولكن من احب ان يقرأ في غير المفصل. وهذا قد يسأل عنه جماعة من الانتمة وقد يحصل نقاش وقد حصل معنا في بعض المساجد في هذه المسألة من احب ان يقرأ بغير مفصل من يقرأ من البقرة او يقرأ مثلا من ال عمران من اولها نقول اولا السلف متفقون على ان السنة ان يقرأ سورة كاملة - 00:28:40

وهذا المعهود عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جاء عن السلف قراءة من اول السورة وغيرها ولكن من احب ان يقرأ والعلم عند الله اجتهاد مني بما تأملت في السنة انه ينبغي له ان يرى مثلا الاقرنة والبقرة. ان يقرأ لا يتعدى اكثرا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الطوال. مريم - 00:29:00

حكم الرفع ولكن سبق الصافات والروم قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بستة وجوه. فلا يتعدى ذلك او ان يقرأ بقدر اطول سورة المفصل وهي سورة الحديد. ولا يزيد على ذلك. فان قال انا خالفت السنة لان المشهور كان يقرأ سورة كاملة - 00:29:20

الآن اذا اردت ان تطل ستزيد في قراءة الفجر وتؤذن الناس وهذا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانت معذور لك سلف السلف يأتيها بعضهم من قرب من الصحابة. اذا هذا الحديث يفيد هذه الفوائد واذكر ان شاء الله حديثا اخر ثم ندخل في الاحاديث التي فيها كلام وصلى الله وسلم على نبينا - 00:29:40 - 00:30:00